

Distr.: General
10 May 2021
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السادسة والسبعون

الجمعية العامة

الدورة الخامسة والسبعون

البنود 70 و 71 و 72 و 135 من جدول الأعمال

القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب
وما يتصل بذلك من تعصب

حق الشعوب في تقرير المصير

تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها

المسؤولية عن الحماية ومنع الإبادة الجماعية وجرائم
الحرب والتطهير العرقي والجرائم ضد الإنسانية

رسالة مؤرخة 14 نيسان/أبريل 2021 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا
لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم بشأن افتتاح "متنزه الغنائم العسكرية" في مراسم حضرها رئيس أذربيجان في باكو في 12 نيسان/أبريل لرفع الستار عن معرض مروع يتضمن خوذات ومعدات وأمتعة شخصية لجنود أرمن قُتلوا بشكل متعمد خلال حرب الـ 44 يوما التي شنتها أذربيجان ضد أرتساخ (ناغورنو - كاراباخ) في عام 2020 بدعم عسكري من تركيا ومشاركة مقاتلين إرهابيين أجانب ومرتبقة⁽¹⁾.

ويضم "المتنزه" أيضاً "تشكيلة" سخيفة من تماثيل شمعية تمثل جنودا أرمن يحتضرون وجنودا أسرى (انظر المرفق الثاني)⁽²⁾. وجميع التماثيل الشمعية في "التشكيلة" التي تصوّر أشخاصا من العرقية الأرمنية، بما في ذلك شخصيات الجنود الأرمن الذين تصوّرهم التماثيل وهم يُقتلون بشكل متعمد، معروضة

(1) انظر "Azerbaijan's president poses with helmets taken from fallen Armenian soldiers at opening of museum to bloody Nagorno-Karabakh war", www.rt.com/russia/520837-azerbaijan-president-photo-armenian-helmets/

(2) انظر "Каски, одежда и куклы в форме армянских солдат стали экспонатами в азербайджанском парке" www.bbc.com/russian/news-56735608



بوجوه كاريكاتورية ذات ملامح مبالغ فيها تشبه الأسلوب الذي كان مستخدماً في الملصقات الدعائية في الحقبة النازية. وبدلالة بالغة، يصوّر "متحف الشمع" جنوداً أرمن ينزفون وهم مقيدون بالسلاسل في وقت تواصل فيه أذربيجان احتجاج العديد من أسرى الحرب في انتهاك صارخ للقانون الإنساني الدولي.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا "المعرض" قد افتُتح في 12 نيسان/أبريل، وهو اليوم الذي تحتل فيه الأمم المتحدة بأول رحلة نجحت فيها البشرية في تجاوز حدود كوكب الأرض، وبإنجازات التعاون الدولي في مجال استكشاف الفضاء الخارجي لأغراض سلمية، في ذكرى أول رحلة فضائية بشرية قام بها رائد فضاء سوفياتي في عام 1961⁽³⁾. وبعد سنتين عاماً من هذه الرحلة التاريخية التي ملأت بالأمل قلوب وعقول ملايين من الناس الذين كانوا يواصلون السعي لتضميد جراح الحرب العالمية الثانية، وخلقت لحظة تفاؤل عميق ووحدة حقيقية في نفوس البشر، تعرضت قيم الإنسانية لهجوم بغيض، حيث اختارت دولة عضو معينة ذلك التاريخ لا للاحتفال بإنجازات استخدام الفضاء الخارجي لأغراض سلمية، بل للاحتفال بمجموعة مصوّرات همجية للغاية وغير مبررة وتحط من قيمة الإنسانية، وتذكرنا على نحو بغيض بالأساليب النازية.

وإن احتفال باكو على أعلى المستويات السياسية بموت البشر ومعاناتهم، عن طريق نشر دعاية تسيء للأرمن وتحط من إنسانيتهم، هو مظهر آخر من مظاهر سياسة الدولة القائمة على التحريض على الكراهية ضد الأرمن، ودليل صارخ على أنها تضمّر نية ارتكاب أعمال إبادة جماعية. ومن الواضح أن "منتزه الغنائم العسكرية" المذكور ليس مجرد حادث معزول مبالغ فيه، لأن قيادة أذربيجان ما فتئت تحط من إنسانية الأرمن منذ ثلاثة عقود على الأقل في محاولة لغرس كراهية الأرمن في نفوس المواطنين الأذربيجانيين، ولا سيما الأطفال منهم⁽⁴⁾.

والاستهزاء بموت الأرمن ومعاناتهم في شهر نيسان/أبريل، الذي هو شهر إحياء ذكرى الإبادة الجماعية الأرمنية، ليس مجرد صدفة عارضة، بل هو تأكيد بأنه حدث لا يزال البعض يحتفل به دون عقاب. وأحيل طيه بيان وزارة خارجية أرمينيا الصادر بشأن افتتاح "المنتزه" المذكور أعلاه (انظر المرفق الأول). وأرجو التقاضل بتعميم هذه الرسالة ومرفقيها باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار بنود جدول الأعمال 70 و 71 و 72 و 135، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) مهير مارغاريان

السفير

الممثل الدائم

(3) <https://undocs.org/en/A/RES/65/271>

(4) انظر <https://twitter.com/NeilPHauer/status/1382453449854443522?s=20>

المرفق الأول للرسالة المؤرخة 14 نيسان/أبريل 2021 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

بيان وزارة خارجية أرمينيا بشأن افتتاح "منتزه" في باكو مكرّس لحرب أرتساخ

13 نيسان/أبريل 2021

في 12 نيسان/أبريل، افتُتح في باكو بمشاركة رئيس أذربيجان "منتزه" مكرّس لحرب أرتساخ، عُرضت فيه إلى جانب معدات عسكرية أرمينية تماثيل تصوّر جنود القوات المسلحة الأرمينية، وممتلكات شخصية لجنود أرمينيا وأرتساخ، وخوذات الجنود الأرمن القتلى. وتثبيت مراسم افتتاح "المنتزه" والكلمة التي ألقاها رئيس أذربيجان أن الإجراء المذكور يهدف إلى الإساءة علنا إلى ذكرى ضحايا الحرب والمفقودين وأسرى الحرب، وأنه ينتهك حقوق وكرامة أسرهم.

وفي وقت لم تُعالج فيه بشكل كامل نتائج الحرب التي شنتها أذربيجان على أرتساخ، ولا يزال فيه العديد من أسرى الحرب الأرمن محتجزين لدى أذربيجان، يأتي تنظيم هذا "المعرض" المغلف بمكوّنات اللصوصية ليعزز أخيرا مكانة أذربيجان كمركز عالمي للتعصب وكراهية الأجانب. إن هذا السلوك غير الإنساني الذي تنتهجه القيادة الأذربيجانية العليا هو تعبير أبلغ بكثير من بياناتها المتشدقة بالتمسك بالسلام والتسامح والتعددية الثقافية أو حملات العلاقات العامة التي تنفذها في هذا المجال.

فمن جهة، توجّه القيادة الأذربيجانية ملاحظات بشأن احتمال وجود نزعة انتقامية لدى أرمينيا، ولكنها تحاول من جهة أخرى، مع هذا المعرض، إدامة النزعة الانتقامية، واللإنسانية والكراهية بين الأعراق. وتظهر هذه الخطوات الهوة الشاسعة التي تفصل بين القيادة الأذربيجانية وبين ما يرد في بياناتها المعلنة عن حالة "ما بعد انتهاء النزاع" والسلام والمصالحة على الصعيد الإقليمي.

المرفق الثاني للرسالة المؤرخة 14 نيسان/أبريل 2021 الموجهة إلى الأمين العام
من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة



